

استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتنشئة الاجتماعية لدى المراهقين المتدرسين في مرحلة التعليم الثانوي Use of social media sites and socialization among adolescents in secondary education

نعيمة طالبي^{1*}، رواق حمودي²

¹ جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2 (الجزائر)، talbinaima2575@gmail.com

² جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2 (الجزائر)، hamoudirouag@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2024/09/03؛ تاريخ القبول: 2025/05/29؛ تاريخ النشر: 2025/07/31

Abstract

الملخص

Social media sites is one of the latest products of modern technology, which in short managed to attract all segments of society including the adolescent group. This study aims to learn the relationship between the use of social media sites and the socialization among adolescents in secondary education, as well as knowledge of gender differences in the use of social media sites and socialization. We have relied on the descriptive curriculum and the questionnaire as a tool for gathering information, applied to a sample of 100 pupils chosen in a deliberate manner. The study found a correlation between the use of social media sites and the socialization among adolescents in secondary education, and found no gender differences.

Keywords : Social media sites ;
Socialization ; Adolescence.

تعد مواقع التواصل الاجتماعي من أحدث منتجات التكنولوجيا الحديثة والتي استطاعت في وقت وجيز استقطاب جميع شرائح المجتمع بما فيهم فئة المراهقين. وتهدف هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة القائمة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتنشئة الاجتماعية لدى المراهق المتدرس في مرحلة التعليم الثانوي، وكذلك معرفة الفروق بين الجنسين في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتنشئة الاجتماعية، وقد اعتمدنا على المنهج الوصفي وعلى الاستمارة كأداة لجمع البيانات، طبقت على عينة مكونة من 100 تلميذ وتلميذة تم اختيارهم بطريقة قصديه، وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتنشئة الاجتماعية لدى المراهق المتدرس في مرحلة التعليم الثانوي، وتوصلت أيضا إلى عدم وجود فروق بين الجنسين.

الكلمات المفتاحية: مواقع التواصل الاجتماعي، التنشئة الاجتماعية، المراهقة.

*طالبي نعيمة.

I. مقدمة- إشكالية:

يشهد العالم تغيرات سريعة في مجال الاتصال والتكنولوجيا، وخصوصا تلك المتعلقة بمواقع التواصل الاجتماعي عبر شبكة الأنترنت، والتي فتحت المجال للأفراد للاتصال والتفاعل، محدثة بذلك تغيرات جذرية في حياتهم الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية... إلخ، ونظرا لمجموعة الخصائص التي تتميز بها كالسرعة في الوصول إلى المعلومات مع اختصار في الجهد والوقت، إضافة إلى إلغائها للحواجز الجغرافية، فقد استحوذت على اهتمام الكثيرين فهي متعددة الاستخدامات، وتستخدم في جميع مجالات الحياة، الأمر الذي أدى إلى تغيير نمط حياة العديد من الأفراد.

ويشير David (2011) أنّ مواقع التواصل الاجتماعي توفر للأفراد طريقة جديدة للتفاعل وبناء العلاقات ومشاركة الأفكار والمحتوى عبر الأنترنت عن طريق التفاعل مع العائلة والأصدقاء.

هذه المواقع أعطت للتفاعل الاجتماعي شكلا آخر وهو ما بات يعرف بالتفاعل الافتراضي الذي ينتهي بكبسة زر، فالتفاعل الاجتماعي الحقيقي قائم على الأخذ والعطاء والتأثير والتأثر وهو مهم في نشأة وتطور الفرد، وهو العامل الأساسي التي تقوم عليه العلاقات الاجتماعية، وتعتبر التنشئة الاجتماعية من أهم العمليات الناتجة عن التفاعل الاجتماعي، والتي تتحدد بواسطتها القيم والمعايير والاتجاهات والآراء والأفكار والعواطف للفرد، وذلك من خلال التأثير والتأثر المتبادل بين الأفراد المشاركين في عملية التفاعل الاجتماعي، وفي هذا الصدد يرى (سمعون وبوزينة، 2022، ص132) أن "الأسرة هي الوحدة الأساسية لبناء المجتمع وهي المؤسسة الاجتماعية الأولى التي تكفل تربية الأبناء منذ مراحل الطفولة الأولى ولها الكثير من التأثير على الأبناء نظرا إلى الانتماء البيولوجي والاجتماعي الذي يكتسبه الفرد بفضلها ولأجل هذا تستمد الأسرة قوتها من كونها المؤسسة أو الوسيلة الحقيقية لتنشئة الأبناء، وعلى هذا الأساس يكون من الأهداف الرئيسية لتفاعل الآباء مع الأبناء هو الوصول إلى خلق نموذج تربوي يحمل مجموعة من الصفات والخصائص

الأخلاقية والاجتماعية والتربوية".

وقد وفرت مواقع التواصل الاجتماعي للمستخدمين بيئة خصبة للتفاعل الافتراضي، واحتلت مساحة واسعة من وقت وفكر واهتمام ووجدان مختلف الفئات العمرية دونما اعتبار للفوارق الجغرافية والدينية والعرقية والجنسية والاجتماعية والاقتصادية بمن فيهم فئة المراهقين المتمدرسين في مرحلة التعليم الثانوي، حيث تلعب المدارس الثانوية دورا حيويا في حياة المراهقين، وذلك بقيامها بدور تربوي فتقوم بتنشئة المراهقين من جميع النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية والنفسية.... إلخ، إلى جانب دورها التعليمي، وبما أنّ المراهق في هذه المرحلة يمر بفترة انتقالية جد حساسة فهو سهل التأثر بما يحيط به وعرضة للعديد من المشكلات والتي قد تكون لها علاقة باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، حيث يرى كل من Antonio & Mannuel (2020) أنّ المراهقين هم شريحة هشة من المجتمع، وعلى الرغم من أن هذه الفئة معرضة لخطر الأنترنت، إلا أنهم لا يعترفون بذلك خاصة فيما يتعلق بمواقع التواصل الاجتماعي التي يعتبرونها آمنة ولا تتجاوز أن تصل حد الخطر، ويشير عسيري (2019) أن من سلبيات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من قبل المراهقين تراجع التفاعل الاجتماعي الحقيقي والذي يخلق مع الوقت العزلة كما أنه يعرقل النمو النفسي والاجتماعي للمراهق، فانغماس المراهق في العالم الافتراضي تصبح كل الأفكار والمعتقدات وهمية تبعدهم شيئا فشيئا عن العالم المادي الواقعي، وقد توصلت دراسة جمعية الاجتماعيين العمانية (2020) إلى أن الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين وأولياء الأمور يعانون من وجود بعض التحديات في عملية ضبط استخدام الأطفال والمراهقون لوسائل التواصل الاجتماعي.

إذن فأساليب التنشئة الاجتماعية من قبل مواقع التواصل الاجتماعي تندرج بين الإيجابية والسلبية فقد تعمل في جانبها السلبي على تكوين أفراد يتميزون بالعجز وعدم الثقة والخضوع والاغتراب والانسحاب والعنف والعدوانية، ومن هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة التي تتناول ظاهرة هامة من ظواهر العصر الحديث وهي استخدام مواقع التواصل

الاجتماعي، والتي نسعى من خلالها لمعرفة عادات وأنماط استخدام المراهقين المتمدرسين في مرحلة التعليم الثانوي لمواقع التواصل الاجتماعي ومن ثم البحث في علاقة هذا الاستخدام بالتنشئة الاجتماعية، وعليه نطرح التساؤل التالي هل توجد علاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتنشئة الاجتماعية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي؟

I.1-فرضيات البحث :

-توجد علاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتنشئة الاجتماعية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.

-توجد فروق ذات دلالة احصائية في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتنشئة الاجتماعية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي حسب متغير الجنس.

I.2-أهمية البحث :

تكمن أهمية البحث في تسليط الضوء على موضوع له أهمية بالغة في عصرنا الحالي والمتمثل في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالتنشئة الاجتماعية، كما تكمن أهمية البحث أيضا في العينة المستهدفة في البحث وهي فئة المراهقين والتي تعتبر شريحة هشة في المجتمع نظرا للمرحلة الحساسة التي يمرون بها، كم تعتبر من أهم الشرائح البشرية في المستقبل باعتبارهم من الشرائح المهمة في المجتمع التي يعول عليهم في تحقيق أهداف التنمية في مختلف المجالات.

I.3- أهداف البحث :

-معرفة عادات وأنماط استخدام التلاميذ لمواقع التواصل الاجتماعي.

-معرفة طبيعة العلاقة القائمة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتنشئة الاجتماعية لدى التلاميذ.

-معرفة الفروق بين الجنسين في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتنشئة الاجتماعية لدى التلاميذ.

I.4-دواعي اختيار الموضوع:

يعتبر هذا الموضوع جد مهم وحساس لأنه يمس الفرد والأسرة والمجتمع، ففي ظل الاستخدام

المتنامي لمواقع التواصل الاجتماعي من قبل المراهقين أصبح من المهم البحث عن العلاقة القائمة بين هذا الاستخدام والتنشئة الاجتماعية التي تدرج من قبل هذه المواقع، خاصة وأن المراهقين يمرون بفترة جد حساسة وهم بحاجة ماسة لتنشئة اجتماعية صحية وسليمة.

5.I- مصطلحات البحث

1.5.I- مواقع التواصل الاجتماعي: وتعرف على أنها مجموعة من التطبيقات على الأنترنت تستند إلى الأساس الایدیولوجي والتكنولوجي للويب 2.0 تسمح بإنشاء وتبادل المحتويات التي يولدها المستخدم، تجمع هذه الخدمات بين واجهة المستخدم الغنية (Gui) ومحتوى الوسائط المتعددة، وتمكن من إنشاء ومشاركة المحتوى في كل مكان، فقد غيرت مواقع التواصل الاجتماعي بشكل كبير طريقة تنظيم المجتمعات والتواصل الفردي (Nianli, Drew, & Liu, 2014)

إذن فمواقع التواصل الاجتماعي منظومة إلكترونية على شبكة الأنترنت ظهرت مع الجيل الثاني للويب تسمح للمستخدم بفتح حساب خاص به ومن ثم تتيح له المشاركة والتفاعل في مجتمع افتراضي مع أفراد آخرين لديهم نفس الاهتمامات كأصدقاء الدراسة أو الجامعة أو العمل أو غير ذلك، وقد اكتسبت اسمها الاجتماعي كونها تعزز العلاقات الاجتماعية بين الأفراد وأبرز هذه المواقع الفيسبوك، اليوتيوب ولإنستغرام.

2.5.I- التنشئة الاجتماعية: هي "العملية القائمة على التفاعل الاجتماعي التي يكتسب فيها الطفل أساليب السلوك والقيم المتعارف عليها ومعاييرها في جماعته، بحيث يستطيع أن يعيش فيها ويتعامل مع أعضائها بقدر مناسب من التناسق والنجاح" (همشري، 2013، ص22).

فالتنشئة الاجتماعية هي عملية يتم فيها تعلم الطفل أسلوب وأنماط الحياة الاجتماعية من خلال تفاعله مع الأسرة ومع مختلف المؤسسات التي لها علاقة بتنشئة الفرد كالمدسة والمسجد ومختلف وسائل الاتصال والإعلام، حيث يتعلم القيم والعادات والتقاليد والمعايير السائدة في مجتمعه التي تساهم بشكل كبير في تكوين شخصيته.

3.5.I- المراهقة: تعتبر المراهقة مرحلة المرور من الطفولة إلى مرحلة البلوغ، ويطرأ فيها تغير في النفس والجسد، فيدرك المراهق خلالها بأن أفعاله وكلماته وخياراته لم تعد تعتمد على الآخرين، بل على نفسه، وفي هذه المرحلة عليه الانخراط في مشروع حياته الذي يكون بين المثالية والواقع (François, 2009).

فالمراهقة هي مرحلة انتقالية تقع بين الطفولة والرشد تتم فيها مجموعة من التغيرات الجسمية والجنسية والعقلية والانفعالية والاجتماعية، أين يلاحظ على الفرد في هذه المرحلة تغيرا واضحا في النفس والجسد.

I. 6-الدراسات السابقة :

-دراسة الجنفاوي (2017): بعنوان " معوقات التنشئة الاجتماعية في ظل وسائل التواصل الاجتماعي المعاصرة من وجهة نظر أولياء الأمور في محافظة الفروانية بالكويت" والتي تهدف إلى معرفة مدى وعي أولياء الأمور بتنشئة أبنائهم في ظل وجود وسائل التواصل الاجتماعي، وإلى معرفة الفروق بين الجنسين في معوقات التنشئة الاجتماعية في ظل وجود وسائل التواصل الاجتماعي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على منهج المسح الاجتماعي، وعلى الاستمارة كأداة لجمع المعلومات تم توزيعها على عينة مكونة من 200 فردا من أولياء الأمور تم اختيارهم بطريقة عشوائية وقد توصلت الدراسة أن وسائل التواصل الاجتماعي قد أثرت بشكل مرتفع على تنشئة الأبناء، كما توصلت أيضا إلى عدم وجود فروق بين الجنسين.

-دراسة صغير عباس وأعراب (2017): بعنوان "مواقع التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على التنشئة الاجتماعية لدى الشباب وفق منظور الاستخدامات والإشباع" والتي تهدف خاصة عن الكشف عن انعكاسات مواقع التواصل الاجتماعي على التنشئة الاجتماعية ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج المسحي وعلى الاستمارة كأداة لجمع المعلومات طبقت على عينة غير احتمالية مكونة من 200 شاب من ولاية الجزائر العاصمة، وأهم ما توصلت إليه النتائج أن من أهم الانعكاسات الإيجابية لمواقع التواصل الاجتماعي

على التنشئة الاجتماعية هي التبادل العلمي والثقافي، المشاركة في دعم الحملات والنشاطات الخيرية، فرصة لاكتشاف الابداعات...إلخ، أما الانعكاسات السلبية للمواقع على التنشئة الاجتماعية فتمثلت في انتحال الشخصية، الترويج للإشاعات، فصل الشباب عن محيطهم الأسري، تبني أفكار وسلوكيات مخالفة لقيم وعادات المجتمع.

-دراسة بوطهرة وعبادي (2019): بعنوان "أثر استخدام الطفل لمواقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" على عملية التنشئة الاجتماعية" والتي هدفت إلى التعرف على الدوافع الحقيقية التي تجعل من مواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك مكانا مفضلا للأطفال وانعكاسه على عملية التنشئة الاجتماعية للأسرة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج المسحي وعلى الاستمارة كأداة لجمع المعلومات، طبقت على عينة مكونة من 20 تلميذ وتلميذة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط تم اختيارهم بطريقة قصدية، وأهم ما توصلت إليه النتائج أن الفيسبوك أصبح يمثل أكبر تهديد لجل وظائف الأسرة وفي مقدمتها تأتي وظيفة التنشئة الاجتماعية.

-دراسة إبراهيم (2020): بعنوان "تأثير وسائل الاعلام الحديثة في التنشئة الاجتماعية للشباب في المجتمعات الخليجية، شبكات التواصل الاجتماعي نموذجاً" والتي هدفت إلى البحث عن تأثير استخدام الشبكات على التنشئة الاجتماعية، وقد أعتمد على الأسلوب الوصفي التحليلي، حيث اعتمدت الدراسة على المنهج الوثائقي المكتبي وعلى عينة من الدراسات السابقة التي لها صلة ببعد أو أكثر من أبعاد الدراسة، وأهم ما توصلت إليه الدراسة هو تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في التنشئة الاجتماعية كتراجع التقيد بالعادات والتقاليد، ضعف العلاقات الأسرية، ضياع الوقت، العزلة، ظهور أنماط جديدة من القيم وظهور العنف، والذي يعود إلى تراجع دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية التقليدية.

من خلال الدراسات السابقة التي تم استعراضها فيما يتعلق بنواحي الاتفاق والاختلاف بينها وبين الدراسة الحالية نجد فيما يتعلق بنواحي الاتفاق أنها تتمثل في البحث في مجال مواقع التواصل الاجتماعي وعن الآثار السلبية المترتبة عن استخدامها خاصة من ناحية

العلاقات الاجتماعية والتنشئة الاجتماعية، كما اتفق البعض منها حول المنهج المستخدم وأداة جمع المعلومات، اما عن نواحي الاختلاف فتشمل أن هذه الدراسة تركز على العلاقة القائمة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتنشئة الاجتماعية لدى المراهق المتمدرس في مرحلة التعليم الثانوي وهو الأمر الذي لم تركز عليه الدراسات السابقة بشكل مباشر وكهدف رئيسي، كما أن هذه الدراسة ركزت على فئة المراهقين وهي فئة لها وزنها في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، كما أنها تمر بمرحلة جد حساسة وهي بحاجة ماسة إلى أن يزداد تواصلها وتفاعلها وجها لوجه مع الأفراد المحيطين بها خاصة الأسرة.

I. 7- الإجراءات المنهجية للدراسة:

-منهج الدراسة: تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي والذي يعتبر أحد أساليب البحث العلمي الذي يدرس الظاهرة ثم يقوم بوصفها عن طريق جمع معلومات دقيقة عنها وتنظيمها والتعبير عنها كميًا وكيفيًا، بحيث يؤدي ذلك إلى الوصول إلى فهم علاقات هذه الظاهرة مع غيرها من الظواهر والوصول إلى استنتاجات ومن ثم إلى تعميمها (عبيدات، كايد، و عدس، 2015).

-أداة الدراسة: بما أننا استخدمنا المنهج الوصفي التحليلي فإن الأداة الملائمة للدراسة هي الاستمارة والتي قمنا ببنائها وتحققنا من صدقها وثباتها.

-صدق الاستمارة: ويعني به أن أداة البحث تقيس لما أعدت لقياسه، وقد اعتمدنا في صدق الاستمارة على الصدق الظاهري، حيث عرضنا الاستمارة على أساتذة مختصين في علم النفس، وبناءً على إرشادات المحكمين قمنا بتعديل صياغة بعض العبارات واستبدال بعضها الآخر.

-ثبات الاستمارة: ويقصد به أن الأداة تعطي تقريبا نفس النتائج أو نفسها إذا ما طبقت في أكثر من مرة، وللتحقق من ثبات الاستمارة التي قمنا ببنائها تم تطبيق معادلة ألفا كرو نباخ وذلك عن طريق حسابه ببرنامج الحزمة الإحصائية لمعالجة المعلومات Spss نسخة

(26) وكانت النتائج كالتالي:

الجدول 1: حساب الثبات من خلال معادلة ألفا كرو نباخ

عدد البنود	كرو نباخ ألفا Alpha de cronbach
19	0,780

تشير قيمة ألفا كرو نباخ على الثبات، حيث بلغت قيمته (0,780) وبالتالي فإن الأداة تتمتع بدرجة ثبات عالية.

وبذلك تكونت الاستمارة من 20 عبارة مقسمة على البيانات الشخصية ومحورين يحمل كل واحد منها عدد من الفقرات وهي كالتالي:

-البيانات الشخصية: وفيها جنس التلميذ.

-المحور الأول: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وفيه 05 عبارات.

-المحور الثاني: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتنشئة الاجتماعية وفيه 14 عبارة.

-**مجتمع الدراسة:** تمثل مجتمع الدراسة في تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي المتواجدين بولاية قسنطينة.

-**عينة الدراسة:** "المبدأ الأساسي لأخذ العينات هو أنه من الممكن الحصول على نتائج دقيقة دون الحاجة إلى جمع البيانات من كل فرد من أفراد مجتمع البحث" (Densecombe, 2010, p 23)، وقد تم اختيار عينة الدراسة بطريقة قصدية، حيث تم تطبيق الاستمارة على 100 تلميذ وتلميذة من مرحلة التعليم الثانوي المتواجدين بولاية قسنطينة، في كل من ثانوية طارق بن زياد وثانوية لخضر ميرود وكانت العينة موزعة كالتالي:

الجدول 2: توزيع العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	47	47

أنتى	53	53
المجموع	100	100

من خلال الجدول نجد أن عينة الدراسة تتكون من 53% من الإناث و 47% من الذكور.

II. النتائج والخلاصة:

-نتائج التكرارات والنسب المئوية الخاصة بالمحور الأول:

الجدول 3: استجابات عينة الدراسة على عبارة من أكثر مواقع التواصل الاجتماعي التي

تستخدمها

المواقع	التكرار	% النسبة
الفيسبوك	78	26.90
اليوتيوب	64	22.06
سناپ شات	21	7.24
التيكتوك	54	18.62
إنستغرام	73	25.18
المجموع	290	100

تظهر نتائج الجدول أنّ من أكثر المواقع استخداما من طرف التلاميذ هو الفيسبوك حيث بلغت نسبة استخدامه 26.90%، يليه استخدام الإنستغرام بنسبة 25.18%، ثم اليوتيوب بنسبة 22.06%، وبعده يأتي استخدام التيك توك بنسبة 18.62%، وأخيرا سناپ شات بنسبة 7.24%.

الجدول 4: استجابات عينة الدراسة على عبارة الجهاز الذي تستخدمه للدخول إلى مواقع

التواصل الاجتماعي

الجهاز	التكرار	% النسبة
الكمبيوتر	41	26.14

57.93	91	الهاتف الذكي
15.93	25	اللوحة الذكية
100	157	المجموع

تظهر نتائج الجدول أنّ التلاميذ يستخدمون جهاز الهاتف الذكي للدخول إلى مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 57.93%، ثم يأتي جهاز الكمبيوتر بنسبة 26.14%، وبعده تأتي اللوحة الذكية (تابلت) بنسبة 15.93%.

الجدول 5: استجابات عينة الدراسة على عبارة بدأت في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

% النسبة	التكرار	السنوات
17	17	منذ أقل من عامين
28	28	من عامين إلى 5 سنوات
55	55	أكثر من 5 سنوات
100	100	المجموع

تظهر نتائج الجدول أنّ أغلبية التلاميذ يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي منذ أكثر من 5 سنوات بنسبة 55%، و28% من التلاميذ يستخدمونها من عامين إلى 5 سنوات، وأخيرا 17% يستخدمونها منذ أقل من عامين.

الجدول 6: استجابات عينة الدراسة على عبارة عدد الساعات التي تقضيها في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي خلال اليوم.

% النسبة	التكرار	الساعات
19	19	من ساعة إلى أقل من 3 ساعات
27	27	من 3 ساعات إلى 6 ساعات
54	54	أكثر من 6 ساعات
100	100	المجموع

تظهر نتائج الجدول أنّ 54% من التلاميذ يقضون أكثر من 6 ساعات في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي خلال اليوم، ونجد 27% من التلاميذ يقضون من 3 إلى 6 ساعات في استخدام المواقع، وأخيرا نجد أن 19% من التلاميذ يستخدمونها من ساعة إلى أقل من 3 ساعات خلال اليوم.

الجدول 7: استجابات عينة الدراسة على عبارة من أكثر الحاجات التي تلبّيها لك مواقع التواصل الاجتماعي

الحاجات	التكرار	% النسبة
معرفية	48	21.34
ترفيهية	84	37.34
عاطفية	24	10.66
اجتماعية	69	30.66
المجموع	225	100

تظهر نتائج الجدول أنّ من أكثر الحاجات التي تلبّيها مواقع التواصل الاجتماعي للتلاميذ هي الحاجات الترفيهية بنسبة 37.34%، ثم الحاجات الاجتماعية بنسبة 30.66%، تليها الحاجات المعرفية بنسبة 21.34%، وأخيرا الحاجات العاطفية بنسبة 10.66%.

-نتائج التكرارات والنسب المئوية الخاصة بالمحور الثاني:

-الجدول (08): استجابات عينة الدراسة على عبارة المحور الثاني استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتنشئة الاجتماعية

العبارة		دائما	أحيانا	نادرا	المجموع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في ربط شبكة علاقات جديدة.	التكرار	57	29	14	100	2,43	0,728
	النسبة %	57	29	14	100		

0,737	2,11	100	22	45	33	التكرار	تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في إيجاد بعض الحلول لمشاكل الخاصة.
		100	22	45	33	النسبة%	
0,778	2,02	100	29	40	31	التكرار	تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في ربط شبكة علاقات مع الجنس الآخر.
		100	29	40	31	النسبة%	
0,752	2,40	100	16	28	56	التكرار	تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في إعطاءك الفرصة للتعبير عن آرائك بكل حرية
		100	16	28	56	النسبة%	
0,743	2,20	100	20	40	40	التكرار	تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في الاستفادة من خبرات وتجارب الآخرين.
		100	20	40	40	النسبة%	
1,198	2,40	100	24	22	54	التكرار	تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في الحصول على مختلف المعلومات.
		100	24	22	54	النسبة%	
0,884	2,13	100	33	21	46	التكرار	استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي أدى إلى نقص اهتمامك بالدراسة.
		100	33	21	46	النسبة%	
0,783	2,35	100	16	33	51	التكرار	استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي أدى إلى خلق فجوة بينك وبين أفراد أسرتك
		100	16	33	51	النسبة%	
0,849	2,25	100	21	33	46	التكرار	استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي أدى إلى الابتعاد عن العادات والتقاليد السائدة في مجتمعك.
		100	21	33	46	النسبة%	
0,689	2,31	100	25	19	56	التكرار	استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي أدى إلى تنمية العنف والطبيعة العدوانية لديك.
		100	25	19	56	النسبة%	
0.711	2,40	100	13	34	53	التكرار	استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي أدى إلى اطلاعك على صفحات غير لائقة اجتماعيا.
		100	13	34	53	النسبة%	
0,742	2,34	100	19	29	52	التكرار	استخدامك لمواقع التواصل

		100	19	29	52	النسبة %	الاجتماعي أدى إلى قلة النوم
0,627	2,47	100	7	39	54	التكرار	استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي أدى إلى انتهاك البعض من خصوصياتك.
		100	7	39	54	النسبة %	
0,704	2,50	100	12	26	62	التكرار	استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي أدى إلى خلق مشكلات نفسية مثل الانطواء والاكتئاب.
		100	12	26	62	النسبة %	

من خلال الجدول نجد أن (62%) من التلاميذ يرون أن استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي أدى إلى خلق مشكلات نفسية مثل الانطواء والاكتئاب، ونجد أن (57%) من التلاميذ ساهم استخدامهم للمواقع في ربط شبكة علاقات جديدة، و (56%) من التلاميذ ساهم استخدامهم للمواقع في إعطاؤهم الفرصة للتعبير عن آرائهم بكل حرية، و (56%) من التلاميذ استخدامهم للمواقع أدى إلى تنمية العنف والطبيعة العدوانية لديهم، في حين نجد أن (54%) من لتلاميذ ساهم استخدامهم للمواقع في الحصول على مختلف المعلومات، و(54%) من التلاميذ استخدامهم للمواقع أدى إلى انتهاك البعض من خصوصياتهم، وكذلك نجد (53%) من التلاميذ استخدامهم للمواقع أدى إلى اطلاعهم على صفحات غير لائقة اجتماعيا، و(52%) أيضا من التلاميذ استخدامهم للمواقع أدى إلى قلة نومهم، في حين نجد أن (51%) منهم أدى إلى خلق فجوة بينهم وبين أفراد أسرهم، و(46%) من التلاميذ استخدامهم للمواقع أدى إلى نقص اهتمامهم بالدراسة، وكذلك (46%) منهم أدى إلى الابتعاد عن العادات والتقاليد السائدة في مجتمعهم، و(40%) من التلاميذ ساهم استخدامهم للمواقع في الاستفادة من خبرات وتجارب الآخرين، ونجد أن (33%) من التلاميذ ساهم استخدامهم للمواقع في إيجاد بعض الحلول لمشاكلهم الخاصة، و(31%) من التلاميذ ساهم استخدامهم للمواقع في ربط شبكة علاقات مع الجنس الآخر.

تظهر نتائج الجدول أن التلاميذ يميلون إلى الموافقة على عبارات المحور الثاني، فقد بلغت قيمة المتوسط الحسابي الاجمالية لعبارات هذا المحور (2,30) وكانت أدنى قيمة

هي (2,02) وتخص العبارة " تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في ربط شبكة علاقات مع الجنس الآخر"، أما فيما يخص الانحراف المعياري فنجد جميع قيم العبارات أقل من 1 وهذا يدل على تجانس إجابات التلاميذ وعدم تشتتها، عدا العبارة "تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في الحصول على مختلف المعلومات" التي كان الانحراف المعياري 1.198، أي هناك تشتت طفيف في إجابات التلاميذ.

جدول 9: العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتنشئة الاجتماعية

المتغيرات	حجم العينة	قيمة بيرسون Pearson	Sig
استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	100	0,67	0,000
استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتنشئة الاجتماعية			

من خلال الجدول نجد أنّ قيمة بيرسون قد بلغت 0,67 وهي ذات دلالة احصائية عند مستوى 0,01، وبذلك نجد أنه توجد علاقة ذات ارتباط طردي متوسط بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتنشئة الاجتماعية.

جدول 10: الفروق بين التلاميذ في استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي والتنشئة

الاجتماعية حسب الجنس

العبارة	دائما	أحيانا	نادرا	المجموع	كا ²	درجة الحرية	Sig
تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في ربط شبكة علاقات جديدة.	28	12	7	47	0,260	2	0.987
	29	17	7	53			
تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في إيجاد بعض الحلول لمشاكل الخاصة.	15	21	11	47	1,880	2	0.389
	18	24	11	53			

0.771	2	0.520	47	15	19	13	ذكور	تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في ربط شبكة علاقات مع الجنس الآخر.
			53	14	21	18	إناث	
0.452	2	1.596	47	11	9	27	ذكور	تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في إعطاؤك الفرصة للتعبير عن آرائك بكل حرية
			53	5	19	29	إناث	
0.881	2	0.252	47	11	17	19	ذكور	تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في الاستفادة من خبرات وتجارب الآخرين.
			53	9	23	21	إناث	
0.587	2	1.065	47	12	09	26	ذكور	تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في الحصول على مختلف المعلومات.
			53	12	13	28	إناث	
0.267	2	2.640	47	16	10	21	ذكور	استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي أدى إلى نقص اهتمامك بالدراسة.
			53	17	11	25	إناث	
0.782	2	0.491	47	08	16	23	ذكور	استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي أدى إلى خلق فجوة بينك وبين أفراد أسرته
			53	08	17	28	إناث	
0.606	2	1.003	47	12	14	21	ذكور	استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي أدى إلى الابتعاد عن العادات والتقاليد السائدة في مجتمعك.
			53	09	19	25	إناث	
0.621	2	0.954	47	9	11	27	ذكور	استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي أدى إلى تنمية العنف والطبيعة العدوانية لديك.
			53	16	08	29	إناث	
0.801	2	0.444	47	07	15	25	ذكور	استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي أدى إلى إطلاءك على صفحات غير لائقة اجتماعيا.
			53	06	19	28	إناث	
0.407	2	1.796	47	08	12	27	ذكور	استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي أدى إلى قلة النوم
			53	11	17	25	إناث	
0.614	2	0.977	47	06	15	26	ذكور	استخدامك لمواقع التواصل

			53	01	24	28	إناث	الاجتماعي أدى إلى انتهاك البعض من خصوصياتك.
0.462	2	1.546	47	08	11	28	ذكور	استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي أدى إلى خلق مشكلات نفسية مثل الانطواء والاكتئاب.
			53	04	15	34	إناث	

من خلال اختبار Khi-deux de Pearson نجد أن جميع قيم العبارات غير دالة عند مستوى 0,05، وبذلك لا توجد فروق بين التلاميذ في استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي والتنشئة الاجتماعية حسب الجنس.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة الجنفاوي (2017) في عدم وجود فروق بين الجنسين في استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي والتنشئة الاجتماعية لدى عينة الدراسة.

-مناقشة النتائج:

أحدث استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بشكل مفرط تغيرات ملحوظة في حياة التلاميذ على جميع الأصعدة، حيث بات استخدامها في جميع مناحي الحياة وأصبح جزءاً أساسياً من حياة المراهقين، فصار المراهق يرى من خلالها واقعه ويتعامل معه ويمارس عبرها جميع أنشطته ويثبت حضوره ليشارك الآخرين تجاربهم واهتماماتهم متحرراً من قيود الزمان والمكان، فمن خلال النتائج نجد أنّ التلاميذ جعلوا من المواقع خاصة الفيسبوك نشاطاً أساسياً في حياتهم وعاداتهم اليومية، فتزايد مواقع التواصل الاجتماعي وتنوع استخداماتها أدى إلى الزيادة في الاقبال عليها من قبل التلاميذ بهدف إشباع العديد من الحاجات والتي تأتي في مقدمتها الحاجة إلى التسلية والترفيه وبناء العلاقات الاجتماعية، فرغم المساهمة الكبيرة لهذه المواقع في تنمية العديد من الجوانب في شخصية التلاميذ كتزويدهم بالمعلومات والمعارف، أو تخلص العديد من التلاميذ من الشعور بالخجل والوحدة النفسية من خلال بناء العلاقات والتعبير عن آرائهم بكل حرية إلا أنها خلفت العديد من الانعكاسات السلبية خاصة على عملية التنشئة الاجتماعية، حيث يكاد يكون استخدام المواقع والأجهزة الذكية المرتبطة بالإنترنت خاصة الهاتف الذكي بديلاً عن التواصل والتفاعل الاجتماعي الحقيقي

خاصة مع الأسرة الأمر الذي يجد من امتلاكهم لمهارات التواصل، وهذا ما أشارت إليه دراسة إبراهيم (2020)، وضعف العلاقات الأسرية هذا يخلق مع الوقت فجوة كبيرة مع العديد من المشاكل بين المراهقين وآبائهم، خاصة وأن آدائهم الأكاديمي أيضا يتأثر بشكل كبير وينخفض نتيجة استخدامهم المفرط للمواقع وفي أمور غير مفيدة.

فمواقع التواصل الاجتماعي أصبحت من أهم المؤسسات التي تأثر بشكل غير

مباشر على تنشئة الأفراد خاصة المراهقين منهم، وباتت من أكثر المنافسين للمؤسسات التقليدية للتنشئة الاجتماعية نتيجة استخدامها وتوظيفها في مجالات متنوعة، فالأسرة عادة تسعى من خلال التنشئة الاجتماعية التقليدية إلى إكساب الطفل أو المراهق العادات الصحية الجيدة التي تمكنه من النمو السليم وإحدى هذه العادات مثلا الحرص على أخذ المراهق فترة كافية من النوم التي تساعد على التركيز وتدعم نشاطه العقلي والجسدي، لكن باستخدامه للمواقع لساعات متأخرة يدمر هذا السلوك، كما أن التلميذ في فترة المراهقة يكون في مرحلة تكوين الهوية وبذلك فهو يتأثر بكل ما يحيط به حتى وإن كان مخالفا لعادات وتقاليد مجتمعه، وهذا ما نلمسه عند الكثير من المراهقين والمراهقات الذين يتكبرون مظاهر جديدة بلا ضوابط أو قوانين، إضافة إلى ذلك فإن سهولة الحصول على المعلومات الشخصية والتطفل بحرية وبطريقة مجهولة على حياة الآخرين هي مسألة خطيرة فانتهاك الخصوصية على المواقع يتضمن المضايقة والتحرش وجمع المعلومات والذم والقذف والتهديد والاساءة إلى السمعة وافشاء الأسرار الشخصية والعائلية والاحتيال وهذا قد يؤدي بالمراهق مع الوقت إلى ممارسة العنف وتنمية الطبيعة العدوانية لديه أو اصابته بأمراض نفسية تؤدي به إلى الوحدة والعزلة والاكتئاب في حالة كان من المعتدى عليهم، وهذا ما توصلت إليه دراسة إبراهيم (2020) ودراسة صغير عباس وأعراب (2017).

كما أن اعتياد المراهق على استخدام هذه المواقع قد يسبب له الإدمان عليها مما قد يصاب في وقت لاحق بأمراض نفسية عصرية كالقلق وعدم الاستقرار وغيرها، فمواقع التواصل الاجتماعي فرضت نفسها على الحياة الاجتماعية للتلاميذ المراهقين وامتدت من العلاقات

الشخصية والمتمثلة في الزمالة والصداقة إلى العلاقات العاطفية بين الجنسين، فهذه المواقع أعطت الفرصة لنمو هذا النوع من العلاقات وهذا نتيجة لطبيعة المرحلة التي يمرون بها ونتيجة للفراغ النفسي والاجتماعي الذي يعيشونه، كما أن التلاميذ قد يتأثرون بالمضامين والمنشورات اللا أخلاقية لهذه المواقع من خلال التخلي عن أخلاقهم وتبني عادات وسلوكيات بعيدة كل البعد عن قيم وأخلاق مجتمعهم وهذا نتيجة حب الاطلاع والفضول لديهم وهذا ما توصلت إليه دراسة إبراهيم (2020).

كما أثر أيضا استخدام هذه المواقع على تنشئة المراهقين من خلال تأثيرها على هويتهم الاجتماعية وذلك بممارستها التأثير الاجتماعي من خلال قرارات مستخدم آخر، لأن هذه المواقع تعتبر قناة لنقل المعلومات فهي تعبر عن تجارب وسلوكيات المستخدمين خاصة وأن لكل فرد حرية التعبير على آرائه ومعتقداته والتي تأثر على الآخرين، فالمرهق أصبح يصل إلى كل ما يريده ويحتاجه من المواقع من خلال فقط الكبس على الزر، وبذلك فقدت الأسرة دورها ومكانتها كمرجعية يلجأ إليها المراهق لاتخاذ قراراته وحل مشاكله وحلت محلها مواقع التواصل الاجتماعي التي أصبحت الأب الثالث للمراهقين وهذا ما توصلت إليه دراسة إبراهيم (2020) ودراسة بوطهرة وعبادي (2019).

-الخلاصة:

أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي جزء لا يتجزأ من حياة المراهقين وبذلك أصبح استخدامها بشكل مفرط يؤثر على تنشئتهم الاجتماعية، حيث باتت هذه المواقع من أشد المنافسين لمختلف مؤسسات التنشئة الاجتماعية التقليدية خاصة الأسرة التي تعتبر الحاضنة الأولى للطفل ففيها يتعلم عادات وقيم مجتمعه والمعايير السائدة فيه وغيرها من الأمور التي تجعل منه فرد سوي صالح في المجتمع، لكن باستخدام المراهقين للمواقع أصبحت كل سلوكياتهم وقيمهم مرتبطة بقيم وثقافة الأفراد الذين يتفاعلون معهم عبر هذه المواقع، فالتحدي الراهن يكمن في إيجاد صياغة للتنشئة الاجتماعية تجمع بين اكتساب القيم

الأساسية المحددة للهوية إلى جانب التكيف مع مجريات التطور التكنولوجي الحاصل بما يحفظ قيم ومعايير المجتمع، وتبقى مواقع التواصل الاجتماعي كغيرها من وسائل الاتصال الحديثة تجمع من خلال خدماتها وخصائصها بين الإيجابية والسلبية وتختلف آثارها على الأفراد المستخدمين حسب الفروق الفردية والخصائص الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، ويبقى استخدامها السيء واللاعقلاني هو الذي ينعكس سلبا على المستخدم.

-التوصيات:

- خلق جو أسري مبني على التواصل والتفاعل، وعلى الوالدين مراقبة أبنائهم في طريقة استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي وخلق برامج ترفيهية غير افتراضية ملء الفراغ.
- إدراج برامج توعوية في مضامين البرامج التعليمية للتحذير والحد من مخاطر الإفراط في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ومن مخاطر المحتوى الذي تقدمه هذه المواقع.
- اقتراح بحوث حول مخاطر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التنشئة الاجتماعية.

-المراجع:

1. إبراهيم، إسماعيل عبده محمد. (2020). تأثير وسائل الإعلام الحديثة في التنشئة الاجتماعية للشباب في المجتمعات الخليجية، شبكات التواصل الاجتماعي نموذجاً. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد (3) العدد 1، 12-16.
2. الجنفوي، خالد مخلف. (2017). معوقات التنشئة الاجتماعية في ظل وسائل التواصل الاجتماعي المعاصرة من وجهة نظر أولياء الأمور في محافظ الفروانية بالكويت. مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد السادس 11-43.
3. بوطهرة، آسيا، عبادي، إيمان. (2019). أثر استخدام الطفل لمواقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" على عملية التنشئة الاجتماعية، دراسة مسحية لعينة من تلاميذ السنة الثالثة متوسط بمتوسطة الخليل بن أحمد الفراهدي بالجزائر العاصمة. مجلة المفكر للدراسات القانونية والسياسية، العدد 6 21-01.
4. جمعية الاجتماعيين العماني. (2020). أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على تنشئة الطفل في المجتمع العماني. عمان: وزارة التنمية الاجتماعية.
5. عبيدات، دوقان، كايد، عبد الحق، وعدس، عبد الرحمن. (2015). "البحث العلمي مفهومه، أدواته، أساليبه". الأردن: دار الفكر ناشرون وموزعون.

6. عسيري، فيصل محمد عيسى. (2019). تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الطفل والإستقرار الأسري في المملكة العربية السعودية. مصر: دار النهضة العربية للنشر والتوزيع.
7. سمعون، نور الدين، بوزينة، أحمد طيفوري رحمانى. (2022). واقع التفاعل الاجتماعي بين أفراد الأسرة الجزائرية في ظل البيئة الرقمية، الملتقى العلمي الافتراضي الموسوم بـ "التحولات الاجتماعية في البيئة الرقمية". الجزائر: دار المثقف للنشر والتوزيع.
8. صغير عباس، فريدة، أعراب، فطيمة. (2019). مواقع التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على التنشئة الاجتماعية لدى الشباب وفق منظور الاستخدامات والاشباع -دراسة مسحية على عينة من الشباب بولاية الجزائر العاصمة-. بحوث جامعة الجزائر 1 العدد 11 الجزء الثالث 169-190.
9. همشري، عمر أحمد. (2013). التنشئة الاجتماعية للطفل (الإصدار 2). عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
10. Antonio, G. J., & Mannuel, M. V. (2020). **Subject matters of videos for teens on youtube**. *International Journal of adolescence and youth*, 25(1), 63-78. Retrieved from <http://doi.org/10.1080/02673843.2019.1590850>
11. David, M. S. (2011). **The new rules of marketing & P R, ho social media onlinevideo, mobile applications,blogs new releases & virole marketing to reach buyers directly**. (3 ed.). New Jersey: Jon Wiley & Inc.Hoboken.
12. Denscombe.M. (2010) , **The Good Research Guide For small-Scale Social research Projects**. Forth Edition, London : Copyright licensing Agency Limited.
13. François, M. (2009). **Les Grandes Problématiques De La Psychologie Clinique**. France: Dunod.
14. Nianli, Z., Drew, M., & Liu, j. (2014). **Fundamentals of Multimedia**. (2 ed.). Switzerland: Springer.